ولك أن تفتح اللفظين على أنهما مركبان تركيباً مزجياً فتكون الحركة حينئذ للبناء أو على حذف ياء المتكلم المنقلبة ألفاً لفتح ما قبلها. وتكون الحركة حيئذ للاعراب، ومن إثبات الياء قول الشاعر[1]:

يا ابن أمي ويا شقيق نفسي أنت خليتني لدهر شديد

ومن إثبات الألف المنقلبة عن ياء المتكلم قول الراجز[2]:

يا ابنة عمّا لا تلومي واهجمي لا يخرق اللوم حجاب مسمعي

وإثبات الياء هنا كإثبات الألف المنقلبة عنها ضرورة.

ي ـ أسماء لازمت النداء:

في لغة العرب أسماء لم ترد إلّا مناداة ولا تخرج في الاستعمال الصحيح عن النداء وهي[3]:

لؤمان وملأم، وملأمان، ومخبثان، ونومان، وأسماء على وزن فعال ـ لسب الأنثى مثل: خباث ولئام، وفُعَل لسب الذكر مثل: يا قُبَحْ، ويا جُهَلْ، وأبت وأمتّ، واللهم، وفُلُ وفُلَهُ كنايتان عن اسم الجنس للانسان وليس منها فُلُ الواردة في قول أبي النجم العجلي[4]:

تضلُّ منه ابلي بالهوجل في لجة أمسك فلاناً عن فُلِ

فإن فل هذه متجزئة عن فلان. وفلان وفلانة كنايتان عن الاعلام، وليسا

---

(١) البيت لأبي زبيد الطائي يرثي أخاه.

(٢) البيت من رجز لأبي النجم العجلي في نوادر أبي زيد ١٩.

(٣) سيبويه في الكتاب ٢/٢١٥ ـ ٢١٦، والسيرافي عليه ٢/٢٨٤ ـ ٢٨٥، وشرح أبيات سيبويه له ت. د. محمد علي سلطاني. دمشق ١٩٧٦، ٢/٤١٥، وابن مالك في تسهيل الفوائد ١٨٣، والزبيدي في الواضح ٢١٨.

(٤) العيني في المقاصد النحوية ٤/٢٢٤، والبغدادي في الخزانة ٦/٢١٩، وابن جني في الخصائص ٣/٢٢٩.